(5) باحثٌ وأديبٌ مقدسيّ...
الباحث والأديب المقدسي «محمود شقير»

أ. عزيز العصا

سكرتير تحرير مجلة المقدسية
عضو معهد القدس للدراسات والأبحاث/ جامعة القدس

مقدمة

هي القدس، مدينة ملهمة لكل من يرتبط بها، فما بالك لمن يعبرها يوميًّا؛ ببرنامج يوميّ، فيها يتعلم، ومنها ينهل المعرفة، وهي مصدر ثقافته، بل هي المرضع برضعات ما إن يرتشفها المرء، في أي عمر كان، إلا وتركت فيه ما يستحيل محوه من عشق المكان، وصدق الانتماء، حتى تصبح القدس – الأم الحضن الدافئ عندما تهبّ الريح الصرصر وعواصف الزمن الرديء، والحضن الآمن عندما يدلهمّ الخطب.

وعليه، فإن القادمين إلى القدس من محيطها وأطرافها، يشكل التصاقهم بها، والتضحية دفاعًا عنها، رديفًا وسندًا لأهلها القابضين عليها، والمتمسكين بكل ذرة من ترابها الطهور. ويشهد التاريخ على أبطال وقادة فكر وعلم وأدب... الخ، كانوا نعم الرافد وهم يتجلون في قدسهم بعبقرياتهم وإبداعاتهم التي كانت تعيد صياغة المدينة؛ حضارة وتراثًا، وتؤكد على ملامح عروبتها وإسلاميتها.

يعدّ الأدب وسيلة ومنهجًا في التوثيق للمكان؛ ففي السرديات، أيًّا كان نوعها – ملحمة أو رواية أو مقالة أو قصة – وفي الأشـــعار، النابعة من عمق الأحاسيس الصادقة... في ذلك كله يكون القلم هو السلاح الأكثر مضاء في حماية المكان وتاريخه وحفظ حضارته!

كما دأبنا في آخر أربعة أعداد من مجلة المقدسية؛ وهي مجلة من القدس وإليها، سنستضيف في هذا العدد (22) من المجلة مقدسيًّا مختلفًا إلى حدّ ما بما يتميز به من سمات الأديب الذي لا يُشقُّ له غبار في الأجناس الأدبية المختلفة؛ فهو كاتب قصّة من الطراز الأول، وروائيّ مبدع، وهو على رأس عمله الإبداعي، ومنهمك في العطاء، يوميًّا، أطال الله في عمره.

وتقـــوم منهجيتنا، في هذه الزاوية الثابتـــة، على التعريف بالضيف قيـــد البحث، وتتبّع إنجازاته الفكريّة، بأشـــكالها كافة؛ من إصدارات، وأبحاث، ومقالات... الخ، ذات صلة بالقدس؛ تدافع عن عروبتها وإســـلاميتها، وتحميها من الاعتداءات بمختلف الأشـــكال، كفضح المشـــاريع التي تقود إلى محاولات التهويد والأسرلة، واعتداءات المســـتوطنين التي أصبحـــت تطول كل شيء في هذه المدينة المقدســـة. وتنتهي الدراســـة بمقابلة مع الضيف، تناقش فلســـفته الخاصة وأهدافه التي حققها بجهده وعمله المتواصل، وما يرنو إلى إنجازه مستقبلًا!

ضيف العدد

الباحث والأديب المقدسي «محمود شقير»

درس الفلسفة وعلم الاجتماع.. كتب في عديد من الأجناس الأدبية.. القدس ملهمته.. ومقاومة الاحتلال هدفه الأسمى

أولًا - المَوْلِدُ والنّشأةُ:

ولد الكاتب والأديب والسياسي والمفكر «**محمود شقير**»، في جبل المكبر بالقدس، عام 1941م. وفي جبل المكبر نما «شقير» وترعرع، فلعب **لعبة كرة القدم** التي كانت هي اللعبة الرئيسة في زمن الطفولة **بالطابة أم السبع جلود** حينًا، **وبطابة الشرايط** حينًا آخر، وبكرة قدم حقيقية في أحيان نادرة، و**لعبة الجلول** (البنانير)، التي كان اللاعب – الطفل يتفاخر بها يقتنيه منها بعد تخسير الأطفال الآخرين عددًا مما يمتلكون، و**لعبة البلابل** ومفردها بلبل، وهو مخروط خشبي صغير ينتهي بسن معدنية، ويجري ربطه بخيط قنّب مربوط في خنصر الطفل، ثم يجري قذفه على الأرض في دائرة محددة لا يجوز الخروج منها، ويكون الهدف إصابة بلبل الخصم وإخراجه من الدائرة، فيكون بذلك من الخاسرين.

ثانيًا - التعليم:

2 - 1 التعليم المدرسي

درس «**شقير**» المرحلة الأولى في **مدرسة السواحرة الغربية الابتدائية** من قرى بيت المقدس، حتى الصف السادس الابتدائي، وفي الصف المدرسي الأول كان شقير – الطفل يمارس الكتابة بيده اليسرى، الأمر الذي جعل «شقير – الجدّ الصارم» يربط طَرف الكمّ الأيسر بخيط من قنّب متين، فلا يستطيع الطفل تحرير كفّه، ما يجعله مضطرًّا لتعلّم الكتابة باليد اليمنى. وظلّت محاولات الجدّ تتكرّر، والطفل يعاند الجدّ ولا يخضع لرغبته. يفكّ الخيط بأسنانه أو بمعونة من شقيقته أو أحد أقرانه. شبّ الطفل، وأصبح كاتبًا بيده اليسرى وما زال (شقير 2018 أ، ص: 2).

درس «شـــقير» المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدرسة الرشيدية ببيت المقدس أيضًا، وتخرج منها بنيل الثانوية العامة (المترك) عام 1959م.

2 - 2 التعليم الجامعي

بعد نجاحه في الثانوية العامة، التحق «شـــقير» بجامعة دمشـــق سنة 1961، فنال شهادة الليسانس في الفلسفة وعلم الاجتماع عام 1965م، ليمتهن التدريس حتى عام 1985.

ثالثًا - محمود شقير كاتبًا ومؤلفًا

لم تكن التجارب الشخصية التي مرّ بها «شقير» في طفولته وشبابه، وفق الوصف أعلاه، المرحلتـــين الثانويـــة والجامعية، مرور الكـــرام، دون أن تترك أثرها في شـــخصيته، وبلورة شـــخصيته الفكرية والفلسفية والأدبية، لاســـيما ذلك التخصص الدقيق في الفلسفة وعلم الاجتماع، الذي رســـم الملامح العامة لشخصيته. وسنتناول، فيما يأتي، تطور «محمود شقير» كاتبًا ومؤلفًا، وصولًا إلى الزخم الهائل من الإنتاج الأدبي الذي تركه للأجيال القادمة، لتنعم – تلك الأجيال – بذخيرة من الفكر والمعرفة التي تحمل لمسات هذا الأديب المقدسي، وتتميز ببصمته الجليّة الواضحة، ذات السمات التي تجمع بين المدينية والبداوة في أقصى تجلياتها.

3 - 1 محمود شقير كاتبًا

ابتدأ «محمود شـــقير» الكتابة في العام 1962، ونـــشر العديد من قصصه القصيرة في مجلة الأفق الجديد المقدســـية، و**عمل محررًا للشـــؤون الثقافية** في صحيفة الجهاد المقدسية خلال الفترة 1965 و1967، وكتب مقالات باسمه الصريح وأخرى بغير ذلك. و**عمل في صحيفة الـــرأي الأردنية محررًا** لشـــؤون الأرض المحتلة خلال الفـــترة 1978 – 1980 وكاتبًا لمقالة أسبوعية 1991 – 1993.

ونشر العديد من القصص والمقالات الأدبية والسياســـية في صحف ومجلات فلسطينية وأردنيـــة وعربية، منها **صحـــف**: الجهاد، الاتحاد، الرأي، الدســـتور، الأخبار، الشـــعب، السجل، الطليعة، الحياة الجديدة، الأيام، القدس، الحياة اللندنية، والنهار اللبنانية. و**مجلات**:

الجديد، صوت الوطن، الكرمل، شـــؤون فلسطينية، فلسطين الثورة، الحرية، أفكار، عمان، سامر، أسامة، المعرفة، الآداب، الطريق، ماجد، الزيزفونة، الثقافة العربية، العربي، مشارف، الزاوية، دفاتر ثقافية، اللوتس، بانيبال، شيكاغو، ولندن مغازين.

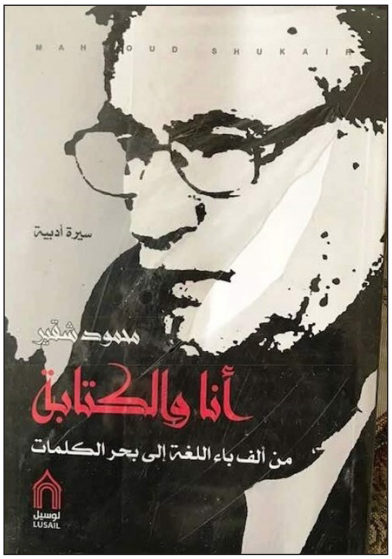

3 - 2 محمود شقير مؤلفًا

كل من يكتب عن «محمود شـــقير»، عليه أن يتوقف أمـــام الخريطة التأليفية لهذا الكاتب المقدسي، الذي طوّر أداءه عبر الزمن، بديمومة عالية، ودون توقف، على مدى ســـتة عقود ونيّف؛ وهي الفترة الممتدة بين 1962 حتى تاريخه (2024). وســـنتتبع هذا الإنتاج الكثيف وفق التسلسل الآتي:

3 - 2 - 1 مؤلفات القرن العشرين

نظرًا لحالة عدم الاستقرار التي كان يعيشها محمود شقير السياسي والنقابي، بعد استكمال احتلال فلســـطين عام 1967م، فإن إنتاجه التأليفي، حتـــى نهاية القرن العشرين انحصر في عشرة مؤلفات، تســـعة منها «قصصية»، نشرت في القدس، وعمان ودمشق ورام الله، كان في طليعتها مجموعته القصصية الأولى خبز الآخرين (شقير 1975)، ومجموعته القصصية الثانية

«الولد الفلسطيني» (شقير 1977)، وطقوس للمرأة الشقية (شقير 1986 أ)[1]. وقصص للأطفال: مجموعة **الجندي واللعبة** (شقير 1986 ج)، والحاجز (شقير 1986 ب)، وأغنية الحمار (شقير 1988).

وفي تسعينيات القرن العشرين صدر للكاتب «شقير» المجموعة القصصية ورد لدماء الأنبياء (شقير 1990 أ)، صمت النوافذ (شقير 1991)[2]، ورواية قالت مريم.. قال الفتى (شقير 1996)، ومهنة الديك (شقير 1999). وأما الإصدار العاشر في القرن العشرين، فكان عبارة عن سيرة للمكان، جاءت تحت عنوان «**ظل آخر للمدينة**» (شقير 1998).

أثناء كتابتي هذه عن إبداعاته، «داهمني!» الكاتب محمود شقير بهدية ثمينة، عبارة عن عشرة من أعماله الأدبية والفكرية والسيرية، فكان من بينها نسخة من طبعة خاصة من مجموعته القصصية العتيقة، بل المعتقة بنكهة البدايات، وهي «خبز الآخرين وقصص أخرى»، وقد حملت إهداء مختلفًا عن غيرها؛ إذ كانت عبارة ذات دلالات مختلفة، بقوله: **العزيز أبو فادي**[3] **هذا كتابي الأول مع التقدير**». وهكذا، وجدتُ لزامًا علّي التوقف مليًّا عند هذه المجموعة، في طبعتها الخاصة، عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة عام 1990، وقد حملت الرقم (11) في سلسلة الأدب الفلسطيني الذي تبنته دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية.

قدّم لهذه الطبعة من مجموعة «خبز الآخرين» الكاتب والشاعر الفلسطيني «توفيق زياد» (1929 – 1994)، الذي أشار إلى أن محمود شقير قدّم القرية الفلسطينية، في قصصه، قبل عام 1967م؛ بطبيعتها الجميلة وأهلها الطيبين البسطاء (شقير 1990 ب، ص: 8). تضم هذه المجموعة (16) قصة، من ضمنها قصص مجموعته الثانية «الولد الفلسطيني»، تبدأ بقصة «أهل البلد»، ويتبعها قصة «خبز الآخرين»، التي سُمّيت المجموعة باسمها، وتنتهي

(1) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 11 – 47).

(2) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 49 – 84).

(3) المقصود كاتب هذه السطور.

المجموعة بقصة «الخروج» التي كتبها شقير سنة 1969، علمًا بأن قصص المجموعة الثانية كتبت في الفترة ما بين 1975 – 1977 (شقير 1990 ب، ص: 122؛ شقير 2012 د، ص: 09 – 100).

3 - 2 - 2 محمود شقير كاتب سيناريو وكاتب مسرحي

لم يقتصر محمود شقير في إبداعاته على القصة والرواية، وإنما كان له دور بارز ومشهود له في كتابة السيناريو والحوار لعدد من المسلسلات التلفزيونية، منها: 1) عبد الرحمن الكواكبي: 13 حلقة، سنة 1980. 2) حدث في المعمورة: 12 حلقة، سنة 1981. 3). الزيارة: 13 حلقة، سنة 1984. 4). إبراهيم طوقان: 20 حلقة، سنة 1985. 5) دروب لا تلتقي: 12 حلقة، سنة 1986. 6) بيوت في الريح: 13 حلقة، سنة 1987.

وكتب النصوص المسرحية التالية: 1) الربّان – ثلاثة نصوص مسرحية للفتيات والفتيان (شقير 2003 ب). 2) ديمقراطي بالعافية، سنة 1996. 3) كله ع الريموت، سنة 1999. 4) تفاصيل صغيرة، سنة 2000. 5) جمانة والأولاد، سنة 2008.

نلحظ من التوزيع الزمني لهذه السيناريوهات والحوارات والنصوص أن انخفاض الإنتاج الأدبي للكاتب محمود شقير في القرن العشرين، مقارنة مع كثافة إنتاجه في القرن الحادي والعشرين، يمكن تبريره بأن «شقير» قد كرّس وقتًا وجهدًا كبيريْن في المسلسلات التلفزيونية التي كانت «تجارة» رائجة، في الربع الأخير من القرن العشرين، خاصة في الثمانينيات منه، التي كانت فيه التلفزة تتولى معالجة المشكلات الاجتماعية عبر الدراما والمسلسلات، التي يتحلق حولها أفراد الأسرة في جو عائلي حميمي بهيج، يتبادلون الرأي حول أحداث المسلسل، ويتنبأ، كل منهم على طريقته، بأحداث الحلقة التالية... وهكذا، حتى تكتمل المهمة التربوية والتوجيهية التي أرادها كاتب السيناريو والحوار.

3 - 2 - 3 مؤلفات القرن الحادي والعشرين

لقد كان النصيب الأكبر من مؤلفات «محمود شقير» في الأجناس الأدبية المختلفة (نحو 94 %) في القرن الحادي والعشرين، وقد توزعت على الأجناس الأدبية الآتية:

أولًا: القصة - مجموعات وقصص قصيرة

بتحليل الأجناس الأدبية التي نشرها الكاتب محمود شقير في القرن الحادي والعشرين، يتبيّن أن للقصة النصيب الأكبر؛ فبالإضافة إلى المجموعات القصصية التسع المنشورة في القرن العشرين، نشر شقير في الأعوام 2002 – 2023 (33) كتابًا – أو كتيّبًا – ذات صلة بالقصة؛ قصص قصيرة جدًّا ومجموعات قصصية.

أربعة أغلفة لمجموعات قصصية للكاتب محمود شقير[1]

من **المجموعات القصصية للكبار**: المجموعة القصصية «**مرور خاطف**» التي كتبها في ذكرى شقيقته أمينة التي رحلت قبل الأوان (شقير 2002 أ)[2]، و**صورة شاكيرا** (شقير 2003 أ)، **ابنة خالتي كوندوليزا** (شقير 2004 د)، و**احتمالات طفيفة** (شقير 2006 أ)[3]، و**القدس وحدها هناك** (شقير 2010 ج)[4]، و**مدينة الخسارات والرغبة** (شقير 2011 ب)[5]، و**سقوف الرغبة** (شقير 2017 أ)[6]، و**حليب الضحى** (شقير 2021 ب)[7].

(1) https://alnqsh.com/authors/1092 /محمود – شقير

(2) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 85 – 132).

(3) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 133 – 200).

(4) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 201 – 296).

(5) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 297 – 380).

(6) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 381 – 452).

(7) أعيد نشر هذه المجموعة القصصية في «الأعمال الأدبية الناجزة» (شقير 2022 أ، ص: 453 – 549).

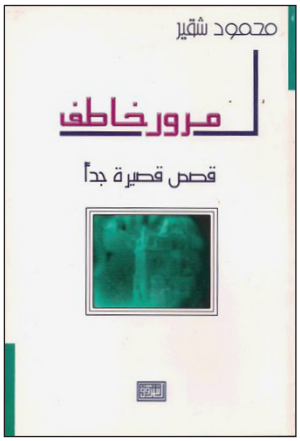

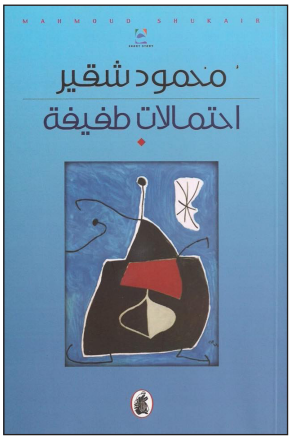

أما «مجموعات قصصية للأطفال»، فكانت (23) قصة، هي: **طيور على النافذة** (شقير 2001 أ)، و**الولد الذي يكسر الزجاج** (شقير 2001 ب)، **تجربة قاسية** (شقير 2001 ج)، و**الملك الصغير** (شقير 2004 أ)، **وعلاء في البيت الصغير** (شقير 2004 ب)، **وقالت لنا الشجرة** (شقير 2004 ج)، و**كلب أبيض ذو بقعة سوداء** (شقير 2008 أ)، و**رحلة الحمار وقصص أخرى** (شقير 2011 أ)، و**بنت وثلاثة أولاد في مدينة الأجداد** (شقير 2012 أ)، و**قطّوطة في المدرسة وقصص أخرى** (شقير 2012 ب)، و**أولاد الحي العجيب** (شقير 2012 ج)، **أنا وفطوم والريح والغيوم** (شقير 2013 أ)، و**مريم وكنعان وقصص أخرى** (شقير 2014 أ)، و**عصفور سناء** (شقير 2014 ب)، و**أغنية مهدي وقصص أخرى** (شقير 2016 أ)، و**جمانة الرمانة وقصص أخرى** (شقير 2016 ب)، و**عجيبة** (شقير 2018 ب)، و**نهار ليلى** (شقير 2019 أ)، و**جزيرة الكلام** (شقير 2019 ب)، **وسلسلة حب الوطن** (شقير 2020 أ)، و**سلسلة الخالة مريم** (شقير 2020 ب)، **ومغامرات مهدي وجمانة** (شقير 2020 ج)، و**لَقْلَق** (شقير 2021 أ).

يعتقد «محمود شقير» بأن نشأته القرويّة واشتغاله مدرِّسًا في عدد من قرى الريف الفلسطيني، تشكّل عنصرًا مهمًّا من عناصر توجّهه إلى كتابة القصة القصيرة، بحيث أبدى اهتمامًا بحياة القرية الفلسطينية وبكلّ ما تشتمل عليه من عادات وتقاليد وطقوس وأغانٍ شعبية وتراث، وما تشهده من بؤس وفقر ومن صراعات ونزوات وعلاقات خاصّة علنيّة

حينًـــا، خفيّة حينًا آخر. وقد انعكس كلّ ذلك في قصصه التي ظهرت في مجموعته القصصية الأولى وفي مجموعات لاحقة.

ويشير هذا العدد الكبير للقصص الموجهة للأطفال إلى دور الكاتب محمود شقير في تربية النشء الفلسطيني بشكل خاص، والناطق بلغة الضاد على وجه العموم، في مشارق الأرض ومغاربهـــا. أضف إلى ذلك القصص الموجهـــة للكبار، وما تتركه من أثـــر «تربوي» إيجابي لدى القارئ. وفي جميع تلك القصص، بأنواعها المختلفة، يمرر «شـــقير» المفاهيم والمثيرات التربوية التي أرادها، لاسيما ذات البعد الوطني، الذي يفضح ممارسات الاحتلال العنصرية والإرهابية بحق الشـــعب الفلسطيني، ويغرس في المتلقي (القارئ) حبّ الوطن والتفاني في حمايته والدفاع عنه. كما أن «شقير» خصّص مساحات واسعة للقدس في قصصه، من خلال إبراز سمات هذه المدينة المقدسة وأهميتها في حياة الإنسان الفلسطيني، من أبطال قصصه.

في عام 2018 أجرت الباحثة «هيا محمد الزحراوي» دراسة علمية لنيل درجة الماجستير، بإشراف د.بسام قطّوس، بهدف الكشف عن جماليات التجريب في مدونة القاص الفلسطيني محمود شـــقير القصصية، بوصفه أحد رواد القصة القصيرة جدًّا، في فلسطين والأردن، بل والعالم العربي، فتبيّن أن «شـــقير» أحدث في واجهة القص تجديدًا متواصلًا، عندما تخلى عن القص التقليدي القائم عـــلى وجود حدث متكامل له بداية ووســـط ونهاية، بل أخذ يركز على التفاصيل الصغيرة، أو يســـلط الضوء على زاوية ما ليـــترك القارئ يجري وراء الحدث ويتلهف لمعرفة النهاية، مع ما يحدثه ذلك من تشـــويق، بوصفه حافزًا أو واحدًا من الحوافز التي بنيت عليها فنية هذا النوع القصصي. وقد تســـنّم محمود شـــقير مكانة مرموقة في كتابة القصة القصيرة، والقصـــة القصيرة جدًّا، وأخلص لها وكاد يقـــصر جهده عليها، وكان في كل إنتاجه مخلصًا لمبدأين: الفن والإنســـان، وكان لـ«محمود شقير» السبق الزمني في تجريب القصة القصيرة جدًّا، منذ مجموعته الثانية «الولد الفلســـطيني» 1977، ثم تأصيل التجربة بـ «طقوس للمرأة الشـــقية» 1986، وامتد بهذه التجربة وتطويرها فيما أصدره من مجموعات لاحقة (الزحراوي وقطّوس 2016، ص: ز – ح).

وقبل مغادرة «القصة في أدب محمود شقير»، لا بد من الإشارة إلى أنه صدرت له مختارات قصصية باللغة الإنكليزية عن دار بانيبال للنشر في لندن العام 2007. وصدرت له مختارات قصصية باللغة الفرنسية عن دار آكت سود في فرنسا 2008. كما صدرت له مختارات قصصية باللغة الرومانية عــن دار ألف 2012. وصدرت مجموعته «ابنــة خالتي كوندوليزا» باللغة الإيطالية 2013، وباللغة الفارســية عام 2019، ومجموعته «صورة شاكيرا» باللغة الإيطالية 2014. وترجمت إحدى قصصه إلى اللغــة الإنكليزية وصدرت في «كتاب رام الله» عن دار كومــا برس؛ لندن 2021. وهناك عديد من القصص التي نشرت بلغات أخرى، لا يتســع المجال لذكرها، ما يشــير إلى الأهمية والمكانة التي احتلها القاص الفلسطيني محمود شقير في الأدب العالمي.

ثانيًا: الرواية في أدب محمود شقير

في مناقشته لموضوع علاقته بالرواية، كما ورد في كتابه «أنا والكتابة»، يرى «محمود شقير» أن المجتمع الفلســطيني بعد النكبة، في القطاع أو الضفّة الغربية، لم يتّســم بزخم أو حراك كافٍ لتوليد الرواية أو يشــجّع على ولادتها. وفي الوقت نفسه، لم تكن ثقافة «شقير» في فترة الستينيات من القرن العشرين، وهي الفترة التي ابتدأ فيها مشوار الكتابة، تؤهّله للشروع في كتابة رواية.

علمًا بأن «شــقير» يقول في شــهادته: منذ ابتدأت كتابة القصة في العام 1962 لم يغادرني التوق إلى كتابة الرواية. ويبدو أن هذا التوق انعكس على أســلوب كتابتي للقصة القصيرة جــدًّا، بحيث أنجزت كتبًا قصصية فيها ســياقات روائية. كأنني كنــت أمهد بذلك لكتابة الرواية، دون أن أتنكر لكتابة القصة.

ويعتقد «شــقير» أن كتاباته القصصية أسهمت في تشكيل أدواته السردية لكتابة الرواية، حتى إن نقادًا أشــاروا إلى أن «روايتي الأولى «فرس العائلة» تنبني فصولها ومشــاهدها من وحدات قصصية، ومن قصص قصيرة جدًّا تتوالى وتتكامل على هيئة سرد روائي».

هكذا، انطلق ضيفنا في كتابة الرواية، وبتتبع هذا الجنس الأدبي في كتاباته وجدنا أن هناك

زخمًا وحضورًا كبيرين للرواية في أدب محمود شقير يتمثل في الآتي:

1) **عشر روايات للكبار وللأطفال وللفتيان**، أصدرها الكاتب «محمود شقير»، توزعت على مدى زمني بين عاميّ 2000 و2019:

أصدر «شـــقير» سبع روايات للفتيات والفتيان هي: أنا وجمانة (شقير 2000 أ)، كوكب بعيد لأختي الملكة (شـــقير 2007 أ)، أحلام الفتى النحيل (شقير 2010 أ)، تتألف من (84) صفحة من القطع المتوســـط، يتوزع عليها (57) محطة تشكل، في مجموعها متن هذه الرواية التي تترك في قارئيها من الفتيان والفتيات ما أراده الكاتب – على لسان البطل – من صياغة إنسان ملتقٍ مع ذاته، منتمٍ إلى وطنه أحسن انتماء. ورواية كلام مريم (شقير 2013 ب)، وفي انتظار الثلج (شقير 2016 ج)، وأنا وصديقي والحمار (شقير 2016 د)، وحمام السطح (شقير 2018 ج).

وأصدر شـــقير ثلاث روايات للكبار هي: فرس العائلة (شقير 2013 ج)، مديح لنساء العائلة (شقير 2015 أ)، وظلال العائلة (شقير 2019 ج).

2) جوائز وتكريمات لروايات محمود شقير ومجموعاته القصصية:

وصلت رواية «**مديح لنســـاء العائلة**» (شـــقير 2015 أ) إلى القائمـــة القصيرة للجائزة العالميـــة للرواية العربية في العام 2016. وفي عام 2017 ناقشـــت الباحثـــة «آيات بوريني» رسالة ماجستير بعنوان «صورة المرأة في الرواية الفلسطينية؛ روايتا «**فرس العائلة**» و«**مديح لنساء العائلة**» لمحمود شـــقير أنموذجًا» (بوريني 2017)، وفي خاتمة الدراسة ظهر للباحثة براعة الكاتب – شقير – وواقعية صور حال المرأة في المجتمع الفلسطيني وخصوصًا مجتمع البداوة، ثم تناولت الدراســـة صور الفتاة المرغوب بها لدى الكاتب محمود شقير في روايتي **أنا وجمانة**، و**كوكب بعيد لأختي الملكة**، وقصـــة **بنت وثلاثة أولاد في مدينة الأجداد** بحيث كانت هذه المؤلفات الثلاثة موجهة للفتيات والفتيان وتناولت مدى تطابق صور هذه الفتاة مع صورة المرأة في الروايتين قيد الدراسة (بوريني 2017، ص: 152).

وقــدّم الباحث طارق مصطفى حميدة قراءة في هاتــين الروايتين، وجد فيها بأن الكاتب – شــقير – وظّف خبراته وإبداعه وتجربته الطويلة في الأدب والسياســة، وامتلاكه لناصية الكتابة الإبداعية لتدعيم المضامين الفكرية والاجتماعية التي نثرها في الرواية، وأظهر شقير براعة كبيرة في معمار الروايتين تخطيطًا وتنفيذًا (حميد 2015، ص: 267).

وفي عام 2018 وصلت روايته للفتيات والفتيان «**أنا وصديقي والحمار**» إلى قائمة الشرف ضمــن مائة كتاب لليافعين مــن العالم؛ المعتمدة من المجلس العالمــي لكتب اليافعين للعام 2018.

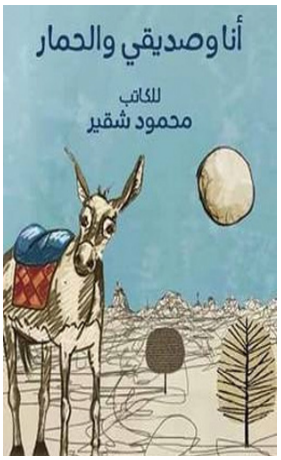

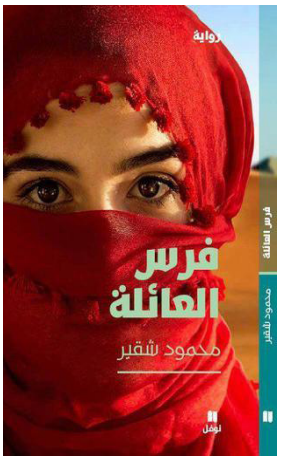

وكرّمته وزارة الثقافة الفلســطينية في ملتقى فلســطين الأول للرواية العربية برام الله في العام 2017. وفي العام 2018 تربع «محمود شــقير» عضوًا في لجنــة الجائزة العالمية للرواية العربيــة، بوكر للعــام 2018. وإلى جانب القصة والرواية، كتب محمود شــقير «الحكاية»، فكانت «الحطّاب» هي **الحكاية الشعبية** التي نشرها عام 2004 (شقير 2004 و).

ثالثًا: السيرة في أدب محمود شقير

أصدر محمود شــقير عددًا من كتب الســيرة الذاتية والغيرية، كما كتب في سيرة المكان، فبالإضافة إلى كتابه المذكور أعلاه «ظل آخر للمدينة» في سيرة المكان، كان له الكتب السيريّة الآتية: القدس مدينتي الأولى – سيرة للفتيات والفتيان (شقير 2014 ج)، رام الله التي هناك

– سيرة للفتيات والفتيان (شقير 2016 ه)، وأنا والكتابة: من ألف باء اللغة إلى بحر الكلمات – سيرة أدبية (شقير 2018 أ)، وبيت من ألوان، إسماعيل وتمام – سيرة روائية (شقير 2022 ب)، وغسان كنفاني... إلى الأبد – سيرة (شقير 2022 ج)، تلك الأزمنة – سيرة ذاتية (شقير 2022 د)، وتلك الأمكنة – سيرة ذاتية (شقير 2020 د).

غلاف كتاب «غسّان كنفاني إلى الأبد» يربض بين غلافيّ سيرتيّ الكاتب محمود شقير

في «تلك الأزمنة»؛ الجزء الثاني من سيرته الذاتية – الجزء الأول بعنوان «تلك الأمكنة» – ، يفصح الكاتب عن أمرين مهمّين: أما الأول، فهو أنه كان محظوظًا في طفولته؛ حين اجتمعت لديه حكايات البرية والقرية وطقوسهما في آن واحد، وانطبعت تلك الحكايات في وجدانه، حتى ظهر بعضها في قصصه. والثاني، أنه عاش النكبة، ولطالما سمع في الليل وفي النهار أزيز الرصاص وانفجار القنابل فوق أحياء القدس وغيرها من الأماكن (شقير 2022 د، ص: 12 – 15).

كما تضمن الإنتاج الأدبي للكاتب محمود شقير عناوين ذات صلة بالوطن والمجتمع وقضاياه وهمومه، وإنتاج خاص بالقدس – سيتم تخصيص عنوان لها في هذا المقال.

إن تلك الكتابات والنصوص توثق لمشاهدات الكاتب من جانب، ومن الجانب الآخر، تبث روح العشق لزمان فلسطين وأماكنها، في مواجهة احتلال يسعى لاغتصاب الأرض

والوطن والهوية، والحضارة التي راكمها عبر آلاف السنين، بلا توقف، وحتى ذكريات الفرد والمجتمع.

لقد التفت محمود شقير إلى طبيعة هذا الصراع، وكانت له المؤلفات الآتية، التي تكاد تتكامل، في روح نصوصها، مع السيرية الموصوفة أعلاه: مدن فاتنة وهواء طائش – رحلات (شقير 2005 أ)، مرايا الغياب – نصوص نثرية (شقير 2007 ب)، قالت لنا القدس (شقير 2010 ب)، القدس وحدها هناك (شقير 2010 ج)، مدينة الخسارات والرغبة (شقير 2011 ب)، مديح لمرايا البلاد (شقير 2012 ه)، وتلك المدن البعيدة – رحلات للفتيات والفتيان (شقير 2012 ه)، وأقمار القدس – ستة كتب للأطفال من سن 3 – 8 سنوات – (شقير 2018 د). ويتجلى إبداع «شقير» في تقديم الشاعرة الفلسطينية «فدوى طوقان» طوقان للفتيات والفتيان، بنصّ جميل يحقق حالة من التواصل المشبع بالحبّ والاحترام بين الأجيال: فدوى طوقان... الرحلة الأبهى (شقير 2018 ه). وفي عمل مشترك، يطلّ علينا محمود شقير وشيراز عنّاب بنصّ جميل «وقت آخر للفرح» (شقير وعنّاب 2020).

نلحظ من هذه الإصدارات السّيريّة، وأدب الرحلات، أن محمود شقير قد اعتنى بالسيرة – وبالرحلات – عناية فائقة، وقد وزّع اهتمامه هذا على الإنسان والمكان؛ فكتب في السيرة الذاتية، وفي السيرة الغيرية، وكتب في سيرة المكان، بما جعل الإنسان والمكان، كل يبوح للآخر، وفق علاقة صميمية، لا تنفصم عراها، مهما تباعدت المسافات ومهما طال الزمن. وهو – شقير – بذلك يعالج، بمهارة عالية، خصوصية العلاقة بين الفلسطيني ووطنه، عندما يتمسك بوطنه وأرضه ومدينته وقريته، باعتبارها جزءًا من ذاته، بل هي ذاته، ببعدها العاطفي والوجداني لحد القدسية، في أسمى تجلياتها وأسمى معانيها.

وفي هذا الجانب من أدب محمود شقير، نجد أن شقير يقول، عند حديثه عن علاقته بالكتابة:

«سأتحدّث عن الأمكنة والمعمار وعن البشر والحياة اليوميّة في المدينة، عن الثقافة والعادات والتقاليد، عن ترييف المدينة وإعادتها إلى الوراء»

رابعًا: محمود شقير والثقافة الفلسطينية

لم تقتصر إبداعات الكاتب محمود شـــقير على الأجناس الأدبية المختلفة، وإنما كان كاتـــب مقال وقصة قصـــيرة في عديد من المجلات والصحف الفلســـطينية والأردنية والعربية والأجنبية، منها: الجديد، صوت الوطن، الكرمل، شؤون فلسطينية، فلسطين الثورة، الحرية، أفكار، عمان، سامر، أسامة، المعرفة، الآداب، الطريق، ماجد، الزيزفونة، الثقافة العربية، العربي، مشـــارف، الزاوية، دفاتر ثقافية، اللوتس، بانيبال، شـــيكاغو، ولنـــدن مغازين. كما عمل **مشرفًا عامًّا على مجلة** دفاتر ثقافية الصادرة عن وزارة الثقافة الفلسطينية 1997 – 2000، ومحرّرًا للشؤون الثقافية في مجلة صوت الوطن الصادرة في رام الله 1997 – 2002.

ومن الطريف أنني وجدت أثناء البحث عن محمود شـــقير أن هناك أرشـــيفًا للمجلات يضم (41) مقالًا للكاتب محمود شقير، تبدأ بـ «مناقشات: قصص العدد الماضي»، منشورة في مجلـــة الآداب، العدد (9)، ص: 69 – 7، وتاريخ الإصـــدار 01/ 09/ 1963م. وعلى ما يبدو أنه كان في سنته الجامعية الأولى، ثم تتوالى المقالات في هذا الأرشيف، وصولًا إلى مجلة الفيصل، العدد 483 – 484، الصادرة في 01/ 01/ 2017م، شـــارك فيها «شقير» بمجموعة قصصية «على الرصيف قريبًا من سور المدينة»، ص: 182 – 183[1].

كما أن «محمود شـــقير» صال وجال في الكتابات العلميـــة ذات الطابع البحثي، في مجال الثقافة الفلســـطينية. ففي عام 2010 صدر للناقد محمود شـــقير كتـــاب قراءة في مائة كتاب فلســـطيني (شـــقير 2010 د). وفي عام 2016 قدّم الورقة الثقافيـــة في إصدار مركز أبحاث

(1) أرشيف الشارخ للمجلات الأدبية والثقافية العربية. يُنظر الرابط الآتي (شوهد في 10/ 01/ 2024م): https: / /archive.alsharekh.org /AuthorArticles /12068

منظمة التحرير الفلسطينية «القدس واقع وتحديات» (شقير 2016 و).

وفي عام 2017 صدر له كتاب – دراسة «في بعض تجليات الثقافة الفلسطينية»؛ استعرض فيه دراسات، ومقالات وشهادات ذات صلة بالثقافة الفلسطينية (شقير 2017 ب). يتطرق هذا الكتاب إلى بعض التجليات في الثقافة الفلسطينية المعاصرة في ميادين القصة القصيرة والشعر الحديث والمذكرات والسير الذاتية واليوميات، وفي الكتاب عرض لبعض القضايا الثقافية والفكرية الخاصة بعلاقة المثقف بمجتمعه ومدى تأثره به وتأثيره فيه، وفيه أيضًا طرح لبعض القضايا الأدبية والثقافية التي تواكب مسيرة الأدب. وفي الكتاب شهادات أدبية عن بعض الرموز الثقافية الفلسطينية وعن النشاط الإبداعي لهذه الرموز. إنه كتاب يضيء مساحة واسعة من منجزات الإبداع الفلسطيني المعاصر[1]. وفي مكان آخر من كتابه «أنا والكتابة»، يتساءل «شقير»:

ألم يحن الوقت لكي ندرك أن تهميش الثقافة والمثقفين، مسؤول إلى حدّ كبير عن سيادة الجهل والتخلّف والانحطاط بين ظهرانينا، وكذلك سيادة كل نزعات التعصّب والفئوية وانهيار القيم وتفكّك النسيج الداخلي لمجتمعنا، الذي ما زال يعاني من ويلات الاحتلال؟

ونحن نترك هذا التساؤل برسم الإجابة عليه من قبل القرّاء من جيلنا الحالي، ومن الأجيال القادمة، فإن «شقير» يستعجل الإجابة، بقوله:

لا بدّ من ابتداع وسائلَ فعّالةٍ لنشر الثقافة الوطنية الديمقراطية في أوساط الناس، بما تعنيه هذه الثقافة من تكريس للمواطنة، واحترام للعقل وحرية التعبير والتعدّدية في المواقف والآراء، ونبذٍ لكلّ ما من شأنه أن يهوي بنا إلى الحضيض، في زمن تتطلّع فيه شعوب أخرى إلى قمم جديدة على طريق التقدّم والارتقاء!

(1) ينظر: تعريف موقع أمازون بالكتاب، وفق الرابط الآتي (شوهد في 09/ 01/ 2024):
https: / /www.amazon.com / - /zh_TW/ محمود – شقير/ dp/3330847492

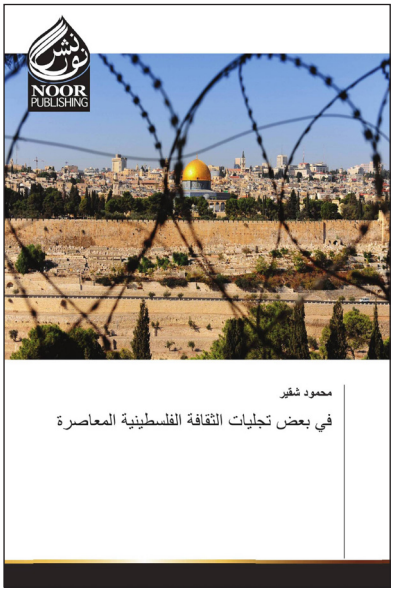

غلاف كتاب «في بعض تجليات الثقافة الفلسطينية المعاصرة»، لمؤلفه: محمود شقير

ونكتفي بهذا القدر من الحوار الثقافي مع الكاتب محمود شقير، لأن المجال لا يتسع للمزيد، رغم حاجتنا الماسة لآرائه السديدة وأقواله «المحكمة - الرصينة» التي تتجلى في فكره حول الثقافة والمثقفين ودورهم في كل مناحي الحياة الفلسطينية، والتي يشكل إزالة الاحتلال والتحرر منه جانبًا أساسيًّا فيها، وإن كان هو الجانب الأهم، إلا أن هناك جوانب أخرى لعلنا نوجزها بما يجول في خاطرنا من أمل في استنهاض الأمة، وجعل أبنائها يمسكون بناصية ثرواتها وإمكانياتها الهائلة لتتبوأ مكانها ومكانتها المتميزة بين الأمم الحيّة والفاعلة في هذا الكوكب.

3 - 3 القدس في كتابات محمود شقير

عاش محمود شقير طفولته متنقلًا بين مسقط رأسه في جبل المكبر، والقدس التي كانت قبلة سكان القرى المجاورة لها؛ فهي عاصمتهم الروحية والاقتصادية والثقافية، والإدارية... الخ، ففيها يتسوقون، وفيها يجدون ضالتهم في كل شيء يبحثون عنه؛ من كساء، ودواء، وغذاء، وتعليم - وما يتطلبه الأمر من كتاب وقرطاس وقلم وأحبار - وفيها يروّح الزائر

عن نفســه؛ بالصلاة والعبادة والتقرب إلى الله، فالقدس هي مدينة الله، وهي المكان الأقرب إلى السماء. إذ لم يكن شــقير – الطفل يذهب للمدينة لمجرد اللهو، وشراء «الزاكي» وإشباع الرغبات التقليدية للطفولة.

من هذه الزاوية كان الطفل «محمود شــقير» يرى القــدس، والتي هي مقر إقامته الدائم الآن، بعــد أن تم إبعاده إلى لبنان؛ وبقي خارجها، في المنفى البعيد، (١٨) عامًا ثم عاد إليها، إلى القدس في العام 1993...

قبل أن تدخل القدس في كتاباته، كانت قد ســكنت وجدانــه، منذ طفولته المبكرة، وفي ذلك يقول «شقير» في كتابه «تلك الأمكنة»:

بهرتني القدس حينــما دخلتُها أوَّل مرّة برفقة أبي، بهرتني الشــوارع وكثرة الســيّارات والناس، بهرتني الحوانيت بما اشــتملت عليه من دمى وألعــاب ومن موادَّ غذائيّة وملابسَ، بهرتني تلك المدينة ولم تغادرني منذُ ذلكَ الوقت (شــقير 2020 د، ص: 15). **كانت القدس أوّل مدينة تفتّحت عليها عيناي، ولم أكن أظفر بالقدوم إليها إلّا إذا سمح أبي لي بذلك، لكنَّها لم تغادرني منذ دخلتها أوَّل مرّة** (شقير 2020 د، ص: 25).

ويستطرد في كتابه «تلك الأزمنة»، بالقول (شقير 2022 د، ص: 28):

لو أن أبي لم يصطحبني معه إلى القدس وأنا في الخامســة من العمر، لما مسّــت قلبي تلك الدهشــة التي لم تفارقنــي حتى هذه اللحظــة. (...) وقد ابتدأت مســيرتي الأدبية بالكتابة عنهــا، وما زلت أكتــب عنها، وأجــد لزامًا علي مواصلــة الكتابة عنها وعــن مواطنيها، المسلمين والمســيحيين، دفاعًا عن الحق والحقيقة، وتكريسًا لمشهد المدينة العربي الفلسطيني الأصيل الذي يجري طمســه وتشــويهه هذه الأيام. ولولا القدس لما عرفت منذ زمن مبكر أهمية التعددية والتســامح، وتعايش الأديان، والاجتهادات والــرؤى والثقافات. يكفي أن أذكر بواباتها الســبع المشرعة على كل الاتجاهات، لتأكيد انفتاح المدينة واســتعدادها لقبول الاختلاف وتجاور العقائد والمعتقدات.

وفق هذا البوح الجميل لمحمود شـــقير عن صلته بمدينته، نجد أنها قد ظهرت في كتاباته منذ الســـطر الأول، بل منذ الكلمة الأولى، التي كانت مشبعة بعيش القدس وصدق الانتماء لها؛ مكانًا، وزمانًا، ووجدانًا، وثقافة ومعرفة. وسنتناول، فيما يأتي ما تلتقطه صنارتنا البحثية من هذا البحر الواسع للكاتب محمود شقير، من صيد ثمين مكتوب للقدس، وعن القدس، وحول القدس، مع مراعاة أن القدس وردت في كتابات محمود شـــقير باسم «المدينة»، وهذا هو اســـم القدس في قاموس أهل القرى المحيطة بها – وكاتب هذه السطور يقطن إحداها – فعندما كنا نســـمع بأن فلانًا ذهب إلى المدينة، لم نكن لنسأل عن اسم المدينة، إنها القدس ولا مدينة غيرها.

أما الأعمال الأدبية للكاتب محمود شـــقير، ذات الصلـــة المباشرة بالقدس، فقد تمثلت في الآتي:

1) **ظل آخر للمدينة** – سيرة للمكان (شقير 1998).

2) **قالت لنا القدس**؛ عبارة عن نصوص، ويوميات وشهادات حول القدس كما عاشها الكاتب، ووفق مشاهداته وتجربته الحياتية (شقير 2010 ب)، وقد كرَّس «شقير» هذا الكتاب للقدس على وجهِ الخصوص؛ إذ اشـــتملَ على أجزاءٍ من سيرته ومن علاقته بالمدينة بوجهٍ عام (شقير 2020 د).

3) المجموعـــة القصصية «**القدس وحدها هناك**» (شـــقير 2010 ج)، وقد صدرت هذه المجموعة القصصية باللغتين الإنكليزية (عام 2017) والسويدية (عام 2022).

تشكّل القدس جوهر هذه المجموعة القصصية، فهي البعد المكاني للغالبية العظمى منها؛ ســـواء بذكرها، أو ذكر حاراتها، أو بالإشـــارة إلى «المدينة»، كقصة ولد وبنت، ذات ظهيرة، ويوم الســـبت، وفقدان، وحنان، وشاهناز، وســـلطانة، وصورة، ورطوبة، وحب، وجانيت، وســـوق العطارين، وســـوق الدباغة، ويـــوم الأحد، وأجراس المدينة، وخان تنكز، ووجع، وســـوق اللحامين، وملك الســـلام، ووصف المدينة،

وعتمة الليل، ورصاصة واحدة، وطوق... الخ (شقير 2022 أ، ص: 201 – 296).

4) **مدينة الخسارات والرغبة** (شقير 2011 ب). تكتظ هذه المجموعة القصصية بالقدس وحاراتها وأزقتها وأسواقها، مثل: حارة النصارى، وخبز ونبيذ، والتباس، وانتظار، ومطر آذار، وانتهاك، وحي البستان، وفي الأربعين، وصلاة، ولغز، ووليمة، وصهيل، والغجرية، وطيف، وانتظار، ورسالة، وشيء ناقص، وصورة، وللقدس سلام، واقتراح، وأمام السجن، وملابس شرقية، والقدس مرة أخرى، ولأول مرة منذ سنوات، وقدس (شقير 2022 أ، ص: 297 – 380).

5) **بنت وثلاثة أولاد في مدينة الأجداد**؛ قصة للفتيات والفتيان (شقير 2012 أ).

6) سيرة للفتيات والفتيان «**القدس مدينتي الأولى**» (شقير 2014 ج).

7) **سقوف الرغبة** (شقير 2017 أ)، يفتتح «شقير» هذه المجموعة القصصية بإهداء «إلى المدينة التي زرعت في قلبي الدهشة إلى القدس». وتضم هذه المجموعة عددًا من القصص المقدسية الجوهر والنكهة، مثل: عري ساق، وباب المدينة، وافتقاد، وأسواق، وسوق الحدادين (شقير 2022 أ، ص: 381 – 452).

8) ستة كتب للأطفال من سن 3 – 8 سنوات، بعنوان «**أقمار القدس**»[1] (شقير 2018 د).

(1) الكتب الستة هي: مهدي وجمانة والمطر، والفراشة الملونة، وورد للخالة مريم، ونداء الفجر، وطيور الخريف، وفي المسجد وفي الكنيسة.

9) المجموعة القصصية «**حليب الضحى**» (شقير 2021 ب). يفتتح «شقير» هذه المجموعة بالقول: «إليها مرة أخرى.. إلى القدس وأخواتها الأخريات»، وتضم في ثناياها عددًا من القصص من القدس وإليها، مثل: مريم، وقدس، وحبات المطر، ونقصان، ودخول، وانتظار، وبيوت، وتعب، وابنة القدس، وشغف، والمدينة، والبيت، وغيرها (شقير 2022 أ، ص: 453 – 557).

يؤكد الكاتب محمود شقير على صلة القدس في أعماله الأدبية من جنس القصة، بقوله في سيرته الأدبية «أنا والكتابة»:

كان لنشر القصّة أثر مدهش عليّ؛ بحيث اندفعت إلى كتابة قصص واقعيّة مستوحاة من علاقتي بمدينة القدس وبقرى الريف الفلسطيني؛ تحدّثت في هذه القصص عن العمّال والمقاولين في المدينة، وعن الفلاحين في الريف، وجعلت للمرأة حيّزًا ملموسًا فيها، وكذلك للأطفال.

وبنظرة إجمالية، يمرّ بها الكاتب – الناقد جميل السلحوت، فإن في «**ظل آخر للمدينة**» شيئًا من يوميات وسيرة القدس الشريف، التي عايشها الكاتب، وكيف وجدها بعد إبعاده القسري عنها ما بين 1975 – 1993، وقد اعتبر النقاد هذا المؤلف خلطًا لجوانب من سيرة الكاتب الشخصية، ومن سيرة مدينته التي تسكنه. ثم جاء كتاب (**قالت لنا القدس**) وهو جانب من جوانب سيرة المدينة «سيرة مقدسية نتناول بها ومعها من جيل إلى جيل. وبعدها جاء كتابه (**مدينة الخسارات والرغبة**) الذي يمكن قراءته كقصص قصيرة جدًّا وكرواية أيضًا. وأما كتاب «**القدس مدينتي الأولى**» فإنه جاء ليلفت انتباه الفتيات والفتيان الفلسطينيين خصوصًا والعرب بشكل عام، إلى العاصمة السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتاريخية للشعب الفلسطيني، خصوصًا وأن جيل الفتيات والفتيان من الأراضي الفلسطينية المحتلة في حزيران 1967، وبقية أرجاء العالم العربي محرومون من دخول مدينتهم المقدسة التي يغلقها المحتلون في وجوههم، ويحاصرونها ويمنعونها من

التواصل مع محيطها الفلسطيني وامتدادها العربي (السلحوت 2014).[1]

رابعًا: حوار مباشر مع الكاتب محمود شقير

في محاولة منا لتوفير إطلالة للقارئ الكريم على ضيفنا الأديب والمفكر محمود شقير، تقدمنا منه بعدد من الأسئلة الاستطلاعية – الاستقصائية والتساؤلات، لعلّ أهمها:

السؤال الأول: نظرًا لأنك عشت نكبة 1947 – 1949، ونكبة 2023 – 2024، هل لديك خطة لعمل أدبيّ يجمع بينها؟

الإجابة:

يمكن القول إن كل الممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني منذ النكبة الأولى حتى الآن هي استمرار لتلك النكبة، وهي تشتمل على محاولات توسعية إقصائية عنصرية متكررة للقضاء على الهوية الوطنية الفلسطينية، وعلى الوجود الفعلي للشعب الفلسطيني في أرض وطنه عبر التهجير القسري والقتل، وذلك لاستكمال النكبة وللسيطرة على أرض فلسطين التاريخية.

لذلك، فإن كل ما كتبته وما أفكر في كتابته يتمثل في محاولات الرد على هذا العدوان المستمر ضد شعبي وضد بلادي وضد القدس على وجه التحديد، وهي التي تتعرض للتهويد.

وأما بخصوص ما يجري الآن من تدمير لقطاع غزة ومن قتل للفلسطينيين في القطاع وفي الضفة الغربية، فإنني بحاجة إلى وقت لبلورة عمل أدبي قادر على استيعاب المجازر ضد شعبنا، بحيث يكون هذا العمل في مستوى الحدث الواقعي المريع، وكما تعلم فإن الأدب القصصي أو الروائي في حاجة إلى فترة اختمار كي يكون قادرًا على التعبير عن الواقع المر الذي نحياه الآن.

(1) السلحوت، جميل (04/ 11/ 2014). القدس مدينة محمود شقير الأولى. الموقع الإلكتروني لـ«ديوان العرب». يُنظر الرابط الآتي (شوهد في 13/ 01/ 2024):
القدس – مدينة – الأديب/ diwanalarab.com/ / :https

السـؤال الثاني: لقد ظهر عشـقك للقدس وارتباطك بها بوضـوح في أعمالك الأدبية وأبحاثك، ما هو – بتقديرك – أثر ذلك في انتشار أعمالك الأدبية؟

الإجابة:

حين أكتب عن القدس، فإن ما يدفعنـي إلى ذلك هو حبي للمدينة وارتباطي العضوي بها، دون أن يعنيني الانتشـار. مع ذلك فإن المكانة التي تحظى بها المدينة بسبب من قداستها وعراقة تاريخها، وبسبب من تعلّق شعوب كثيرة على صعيد العالم بها، يجعل تلقف كل ما له علاقة بها من كتب موضع اهتمام وتقدير، شرط أن تكون تلك الكتب على قدر غير قليل من الجودة الفنية والنضج والاقتدار.

السـؤال الثالث: ما هو المؤلَّـف (ات) الذي تعتقد أنك تعجلـت في نشره/ ا، وتخطط لإعادة نشره/ ا؟

الإجابة:

كتابي الثاني «الولد الفلسطيني»، صدر وفيه قصص للأطفال مع قصص أخرى للكبار، وبعد صدور الكتاب لم يرقني هذا الخلط، ووجدت أنني تعجلت في نشره على هذه الشاكلة، وحين اقترح عليّ الناقد المصري المفكر محمود أمين العالم نشر المجموعتين: «خبز الآخرين» و«الولد الفلسطيني» في كتاب واحد صدر عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة، فقد سارعت إلى حذف قصص الأطفال من الكتاب.

وحين نشرت مجموعتي القصصية الثالثة «ورد لدماء الأنبياء» عن دار الأهالي في دمشق، لم يرقني هذا العنوان بعد صدور الكتاب، بسـبب ما فيه من شـاعرية، تصلح لديوان شعر وليس لمجموعة قصصية، وحين صدرت طبعة ثانية من الكتاب فقد غيرت عنوان المجموعة ليصبح: صمت النوافذ.

في ميدان الكتابة للتلفزيون، تعجلت في السيناريو والحوار الذي كتبته لمسلسل «الزيارة»، وتمنيت لو أنني لم أتعجل في ذلك.

السـؤال الرابع: ما يزيد عن نصف إنتاجك التأليفيّ جاء بين عمـر (70 عامًا) و(83)

عامًا. ما هي الرسالة التي ترغب بتوجيهها للقارئ في هذا الجانب؟

الإجابة:

هذا الأمر مرتبط بعدد من الأمور التي ساعدت على كثرة الإنتاج، **أولها** أنني غادرت الوظيفة وتفرغت تمامًا للكتابة، و**ثانيها** أنني وجدت في الكمبيوتر خير سند في توفير فرص أفضل للكتابة. حين كنت أكتب بخط اليد واجهت صعوبات جمّة في الحذف والإضافة والتبييض. الآن مع الكمبيوتر لا أجد صعوبات تذكر، أكتب نصوصي مباشرة على الكمبيوتر، وأستطيع أن أجري ما يلزم من حذف وإضافات كما أريد. وأما **ثالثها وأهمها** فإن له ارتباطًا بالتحديات التي تواجهنا نحن الفلسطينيين؛ حيث الاحتلال الإسرائيلي المدعوم من الإدارة الأميركية المتصهينة، هذا الاحتلال الذي يجعل حياتنا، وحياة أمتنا التي تقدم قوافل الشهداء تباعًا، مفتقرة إلى الاستقرار، وإلى الشعور المستمر بتهديد وجودنا، وهذا بحدّ ذاته حافز مهم للكتابة، باعتبار **الكتابة هي إسهامي في الدفاع عن الوطن وعن الشعب، وفي الدفاع عن كرامتنا الوطنية**.

أخيرًا، إن وجود منبرين مكرسين للأطفال، وهما مجلتا الزيزفونة الكبيرة والزيزفونة الصغيرة اللتان كان يشرف عليهما المرحوم شريف سمحان، حفزني وجود هذين المنبرين على الكتابة لهما منذ أول عددين صدرا منهما وإلى آخر عددين، بحيث امتد ذلك لعشر سنوات، ما جعلني في المحصلة أمتلك عددًا كبيرًا من القصص التي صدرت فيما بعد في كتب مكرسة للأطفال.

السؤال الخامس: هل من موقف تعرضت له متصل بمحاولات سرقة علمية لكتاباتك في الأجناس المختلفة، و/ أو في مجهوداتك البحثية؟

الإجابة:

حدثت سرقة واحدة من طفلة صغيرة قدمت **قصتي: الملك الصغير**، لمسابقة أدبية على أساس أنها من تأليفها، ثم فازت القصة في المسابقة، وصدرت في كتاب باسمها، وبعد سنوات من ذلك انتبهت إحدى السيدات اللبنانيات إلى وجود قصة لي بالعنوان ذاته، وحين

استفسرت مني حول ذلك، انكشف أمر السرقة، وصارت الفتاة الطفلة شابة في الرابعة والعشرين ولم يعد لها اهتمام بالكتابة، وحين أخبرت الناشر بذلك، اقترح عدم متابعة الموضوع، وقد وافقت على ذلك من باب التسامح مع تلك الطفلة.

الاستنتاج،

نظرًا لاتساع المساحة التي تمكن الكاتب محمود شقير من تغطيتها، عبر هذا العدد الكبير من المؤلفات، إلى جانب أنشطته النقابية والفكرية الواسعة، وما تمتع به من حضور في الإعلام على المستويات المحلية والعربية والدولية، فإنه لا يمكن شمولها جميعها في هذا المقال المحصور، فإنه يسعدنا أن نقدم الكاتب محمود شقير للقارئ الفلسطيني، والقارئ العربي، على أنه أكثر كاتب فلسطيني تمتع بتقدير المؤسسات الفلسطينية والعربية، فحظي بعشرات التكريمات على إبداعاته المختلفة، كما احتفت به عشرات المؤتمرات والندوات.

وعلى المستوى الدولي، فإن ترجمة عدد من الإنتاجات الأدبية للكاتب محمود شقير إلى عدد من اللغات الأجنبية، تعدّ بمثابة شهادة دولية عابرة للحدود تم منحها له من قبل الدول التي ترجمت له، وقرأت إبداعاته بلغاتها، ليكون سفير فلسطين، وعاصمتها القدس، في نقل رسالة الشعب الفلسطيني، وإبداعاته في مقاومة الاحتلال لمجتمعات تلك الدول.

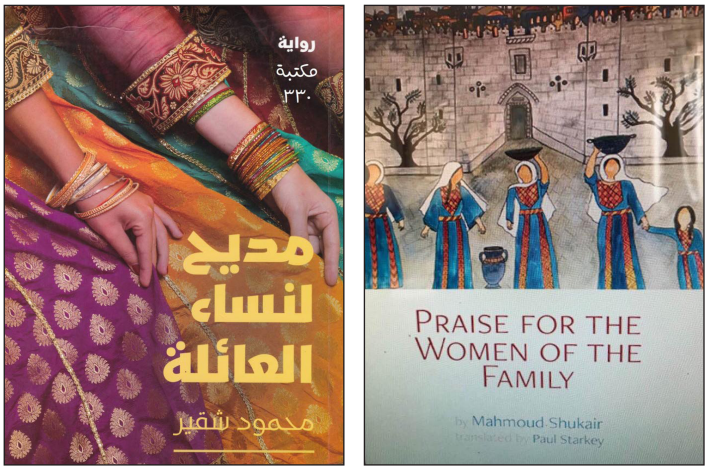

غلافا رواية «مديح لنساء العائلة» وترجمتها

مما يلفت النظر بحقّ أن الكاتب محمود شـــقير احتفل في عام 2011 بدخوله العقد الثامن من عمره – أي دخوله العام السبعين – وعند متابعة مؤلفاته وأنشطته الفكرية المختلفة، من مؤتمرات وندوات ومشاركات، نجد أن حوالي 60 % من إجماليّ تلك الأنشطة والفعاليات، لاسيما مؤلفاته، جاء خلال الفترة الواقعة بين بلوغه السبعين عامًا حتى تاريخه.

إن ذلك الأمر يعني، فيما يعنيه، أن «محمود شـــقير» يســـطر نظرية مهمّة في عالم الأعمار؛ أقلها أن الشيخوخة لا تعني العجز والجلوس في البيت بانتظار الموت، وإنما هي فترة عطاء، ونعم العطاء، وفترة تفعيل الخبرات المتراكمة عبر الزمن، وإذا علمنا بأن جلّ إنتاجه في هذه الفترة، شهدت على نشر قصص وروايات للأطفال، فإن «شيخوخة محمود شقير» ذات فعل مباشر، ونعم الفعل، ســيترك أثره في تنشـــئة الأجيال القادمة، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ونحن نغادر هذه المقالة – الدراســـة التحليلية التي تتنـــاول إبداعات المفكر والأديب المقدسي، نكون قد اصطحبنا الكاتب المقدسي الموسوعي في المجال الأدبي والثقافي والمعرفي؛ من خلال إبداعاتـــه في الأجناس الأدبية: القصة، والروايـــة، والحكاية، وأدب الرحلات، والسينما، والمسرح، وأدب السيرة – الذاتية والغيرية – ليردفها بالمقالات والبحوث العلمية الرصينة في الثقافة، ليكون واحدًا من فرســـانها، عندما صال وجال، تأليفًا منفردًا ومشاركًا في مؤلفات ومؤتمرات وندوات، في الشـــأن الثقافي الفلسطيني بشكل عام، والمشهد الثقافي المقدسي على وجه الخصوص.

وفي أثناء الســـعي الجاد بحثًا عن تفســـير السر الكامن خلف هـــذا المخزون الإبداعي، وكيف أن الكاتب محمود شـــقير يغرف منه، كمن يغرف من بحر، نجـــد ضالتنا فيما يقوله المفكر الفلسطيني فيصل دراج عام 2002 في تقديمه للمجموعة القصصية «مرور خاطف»، وهي بمثابة شـــهادة تشكل إضاءة مهمة من مثقف مشـــتبك، ومما يقوله – دراج – في أدب محمود شقير، وننقله «بتصرف» (شقير 2022 أ، ص: 7 – 9):

يضع محمود شـــقير خبرتـــه في الموضوع الذي يكتبـــه، صاقلًا أدواته، مطوّرًا وســـائله،

ومنصرفًا إلى الجنس الكتابي الذي اختاره انصرافًا لا يعوزه الإخلاص أبدًا. ورغم فتنة اللغة، يظل مع وضوحه المليء، يكشـــف ويحجب، دون أن يقترب من الغموض، أو أن ينجذب إلى شـــكلانية فاتنة تائهة المعنى. وقصص محمود شقير تحول القراءة إلى حوار وتصيّر الكتابة إلى فعل مشترك، يحققه الكاتب والقارئ معًا، بعيدًا عن كتابة تلقينية؛ تسحب اعترافها بالقارئ، قبل أن تتوجه إليه[1].

ختامًا، ها هو الكاتب «محمود شقير» المقدسي المولد والنشأة والهوى والهوية، يسهم معنا في إعادة تقديم نفسه للقارئ، من خلال إجاباته على الأسئلة الخمسة أعلاه، وما تعنيه تلك الإجابات من تسليط الضوء على زوايا، ندّعي بأنها مهمة، وإن كان منها ما كان قد أشار إليه «شقير» في كتبه السّيريَّة المختلفة.

(1) جاءت هذه الشـــهادة في وقت مبكّر، إلى حدّ ما، وهي تنطبق على ما يزيد على ستين عملاً أدبيًّا صدرت بعدها للكاتب محمود شقر، خلال الفترة 2003 – 2023.

المصادر والمراجع:

1) بورينـــي، آيات مأمون جابر (2017). **صـــورة المرأة في الرواية الفلســـطينية؛ روايتا «فرس العائلة» و«مديح لنســـاء العائلة» لمحمود شقير أنموذجًا**. رسالة ماجســـتير غير منشورة. جامعة بير زيت. بير زيت. فلسطين.

2) الزحراوي، هيا محمد، وفطوس، بسام موســـى (2016). **جماليات التجريب في مدونة محمود شقير القصصية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.

3) حميدة، طارق مصطفى (2016). **قراءة في روايتي محمود شـــقير: فرس العائلة ومديح لنساء العائلة**. مجلة شؤون فلسطينية. العدد (265). ص: 241 – 269.

4) شقير، محمود (2023 أ). **نوافذ للبوح والحنين – كتاب قصصي**. دار طباق للنشر والتوزيع. رام الله. فلسطين.

5) شـــقير، محمود (2023 ب). **الأم العنيدة – قصة للفتيات والفتيـــان**. دار طباق للنشر والتوزيع. رام الله. فلسطين.

6) شـــقير، محمود (2022 أ). **الأعمال القصصية الناجزة – قصـــص قصيرة جدًّا**. الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين. رام الله. فلسطين.

7) شقير، محمود (2022 ب). **بيت من ألوان، إسماعيل وتمام – سيرة روائية**. دار طباق للنشر والتوزيع. رام الله. فلسطين.

8) شقير، محمود (2022 ج). **غســـان كنفاني... إلى الأبد – سيرة**. مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

9) شقير، محمود (2022 د). **تلك الأزمنة – سيرة ذاتية**. دار نوفل. بيروت. لبنان.

10) شقير، محمود (2021 أ). **لَقْلَق – قصة للأطفال**. مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

11) شقير، محمود (2021 ب). **حليب الضحى قصص قصيرة جدًّا**. مكتبة كل شيء. حيفا. فلسطين.

12) شقير، محمود (2020 أ). **سلســـلة حب الوطن – قصـــص للأطفال**. دار إلياحور للنشر والتوزيع. القدس.

13) شقير، محمود (2020 ب). **سلسلة الخالة مريم – قصص للأطفال**. دار إلياحور للنشر والتوزيع. القدس.

14) شـــقير، محمود (2020 ج). **مغامـــرات مهدي وجمانـــة – قصص للأطفـــال**. دار إلياحور للنشر والتوزيع. القدس.

15) شقير، محمود (2020 د). **تلك الأمكنة – سيرة ذاتية**. دار نوفل. بيروت. لبنان.

16) شـــقير، محمود (2020 ه). **تلك المدن البعيدة – رحلات للفتيات والفتيان**. مكتبة كل شيء. حيفا. فلسطين.

17) شقير، محمود، وعنّاب، شيراز (2020). **وقت آخر للفرح – للفتيات والفتيان** – من أدب الرسائل. مكتبة كل شيء. حيفا. فلسطين.

18) شقير، محمود (2019 أ). **نهار ليلى – قصة للأطفال**. كتب نون: مؤسسة ناهد الشوا الثقافية. موقع إلكتروني (https: / /noonbooks.com). ألمانيا.

19) شقير، محمود (2019 ب). **جزيرة الكلام – قصص للأطفال**. دار لوسيل للنشر والتوزيع. الدوحة. قطر.

20) شقير، محمود (2019 ج). **ظلال العائلة – رواية**. دار نوفل. بيروت. لبنان.

21) شقير، محمود (2018 أ). **أنا والكتابة: من ألف باء اللغة إلى بحر الكلمات – سيرة أدبية**. دار لوسيل للنشر والتوزيع. الدوحة.

22) شقير، محمود (2018 ب). **عجيبة – قصة للأطفال**. كتب نون: مؤسسة ناهد الشوا الثقافية. موقع إلكتروني (https: / /noonbooks.com).

23) شقير، محمود (2018 ج). **حمام السطح – رواية للفتيات والفتيان**. مكتبة كل شيء. حيفا. فلسطين.

24) شقير، محمود (2018 د). **أقمار القدس – للأطفال من سن3 – 8 سنوات**. 6 كتب. مكتبة كل شيء. حيفا. فلسطين.

25) شـــقير، محمود (2018 ه). **فدوى طوقان.. الرحلة الأبهى – نص للفتيات والفتيان**. مؤسســـة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

26) شقير، محمود (2017 أ). **سقوف الرغبة – قصص قصيرة جدًّا**. مكتبة كل شيء. حيفا. فلسطين.

27) شقير، محمود (2017 ب). **في بعض تجليات الثقافة الفلسطينية: دراسات، مقالات وشهادات**. دار نور للنشر. ألمانيا.

28) شـــقير، محمود (2016 أ). **أغنية مهدي وقصص أخرى – قصص للأطفال**. منشورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

29) شقير، محمود (2016 ب). **جمانة الرمانة وقصص أخرى – قصص للأطفال**. منشورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

30) شقير، محمود (2016 ج). **في انتظار الثلج – رواية للفتيات والفتيان**. الدار الأهلية. عمان.

31) شـــقير، محمود (2016 د). **أنا وصديقي والحمار – رواية للفتيات والفتيان**. مؤسســـة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

32) شـــقير، محمود (2016 ه). **رام الله التي هناك – ســـيرة للفتيات والفتيان**. منشورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

33) شقير، محمود (2016 و). **تجليات الثقافة في القدس: ثقافة وطنية ضد ثقافة الغزو**. في «القدس واقع وتحديات: مجموعة أوراق بحثية. مجموعة مؤلفين. مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلســـطينية. رام الله. فلسطين. ص: 49 – 80».

34) شقير، محمود (2015 أ). **مديح لنساء العائلة – رواية**. دار نوفل. بيروت. لبنان.

35) شـــقير، محمود (2014 أ). **مريم وكنعان وقصص أخرى – قصص للفتيات والفتيان**. منشـــورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

36) شقير، محمود (2014 ب). **عصفور سناء – قصة للأطفال**. دار البحيرة. رام الله. فلسطين.

37) شـــقير، محمود (2014 ج). **القدس مدينتي الأولى – سيرة للفتيات والفتيان**. منشورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

38) شـــقير، محمود (2013 أ). **أنا وفطوم والريح والغيوم – قصة للأطفال**. منشـــورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

39) شـــقير، محمود (2013 ب). **كلام مريم – رواية للفتيات والفتيان**. منشـــورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

40) شقير، محمود (2013 ج). **فرس العائلة – رواية**. دار نوفل. بيروت.

41) شـــقير، محمود (2012 أ). **بنت وثلاثة أولاد في مدينة الأجداد – قصة للفتيات والفتيان**. مؤسســـة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

42) شـــقير، محمود (2012 ب). **قطّوطة في المدرســـة وقصص أخرى – مجموعـــة قصصية للأطفال**. منشورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

43) شـــقير، محمود (2012 ج). **أولاد الحي العجيب – قصة للأطفال**. منشـــورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

44) شـــقير، محمود (2012 د). **الأعمال القصصية الكاملة – القصص القصيرة**. المجلد الأول. دار راية للنشر والتوزيع. حيفا. فلسطين.

45) شقير، محمود (2012 ه). **مديح لمرايا البلاد/ يوميات**. دار الجندي للنشر والتوزيع. القدس.

46) شـــقير، محمود (2011 أ). **رحلة الحمار وقصص أخرى – مجموعة قصصية للأطفال**. منشـــورات الزيزفونة. رام الله. فلسطين.

47) شقير، محمود (2011 ب). **مدينة الخسارات والرغبة**. دار نوفل للنشر والتوزيع. بيروت لبنان.

48) شـــقير، محمود (2010 أ). **أحلام الفتى النحيل – رواية للفتيات والفتيان**. مؤسســـة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

49) شـــقير، محمـــود (2010 ب). **قالت لنا القدس – نصـــوص، يوميات وشـــهادات**. وزارة الثقافة الفلسطينية. رام الله. فلسطين.

50) شقير، محمود (2010 ج). **القدس وحدها هناك**. دار نوفل للنشر والتوزيع. بيروت لبنان.

51) شـــقير، محمود (2010 د). **قراءة في مائة كتاب فلسطيني**. مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

52) شــقير، محمود (2008 أ). **كلب أبيض ذو بقعة ســوداء – قصة للأطفــال**. مركز أوغاريت للنشر والترجمة. رام الله. فلسطين.

53) شــقير، محمود (2007 أ). **كوكب بعيد لأختي الملكة – رواية للفتيات والفتيان**. منشــورات تامر للتعليم المجتمعي. رام الله. فلسطين.

54) شــقير، محمود (2007 ب). **مرايا الغياب – نصوص نثرية**. المؤسســة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

55) شــقير، محمود (2006 أ). **احتمالات طفيفة – قصص قصيرة جدًا**. المؤسســة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

56) شقير، محمود (2005 أ). **مدن فاتنة وهواء طائش – رحلات**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

57) شــقير، محمود (2004 أ). **الملك الصغير – قصة للأطفال**. منشــورات الأونــروا – دائرة التربية والتعليم. القدس.

58) شــقير، محمود (2004 ب). **علاء في البيت الصغير – قصة للأطفال**. منشورات الأونروا – دائرة التربية والتعليم. القدس.

59) شــقير، محمود (2004 ج). **قالت لنا الشجرة – مجموعة قصصية للأطفال**. مركز أوغاريت للنشر والترجمة. رام الله. فلسطين.

60) شــقير، محمود (2004 د). **ابنة خالتي كوندوليزا – مجموعة قصصية**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

61) شــقير، محمود (2004 ه). **باحة صغيرة لأحزان المســاء – قصص قصيرة جدًا**. المؤسســة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

62) شقير، محمود (2004 و). **الحطّاب – حكاية شعبية**. دار الشروق للنشر والتوزيع. رام الله. فلسطين.

63) شقير، محمود (2003 أ). **صورة شاكيرا – مجموعة قصصية**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

64) شــقير، محمود (2003 ب). **الربّان – ثلاثة نصوص مسرحية للفتيــات والفتيان**، مركز أوغاريت للنشر والترجمة. رام الله. فلسطين.

65) شقير، محمود (2002 أ). **مرور خاطف – قصص قصيرة جدًا**. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

66) شــقير، محمود (2001 أ). **طيور على النافذة – قصة للفتيات والفتيان**. منشورات الأونروا – دائرة التربية والتعليم. القدس.

67) 26 شــقير، محمود (2001 ب). **الولد الذي يكسر الزجاج – قصة للأطفال**. منشورات الأونروا – دائرة التربية والتعليم. القدس.

68) شـــقير، محمود (2001 ج). **تجربة قاســـية – قصة للأطفال**. منشـــورات الأونـــروا – دائرة التربية والتعليم. القدس.

69) شقير، محمود (2000 أ). **أنا وجمانة – رواية للفتيات والفتيان**. مركز أوغاريت للنشر والترجمة. رام الله. فلسطين.

70) شقير، محمود (1999). **مهنة الديك – مجموعة قصصية للأطفال**. مركز أوغاريت للنشر والترجمة. رام الله. فلسطين.

71) شقير، محمود (1998). **ظل آخر للمدينة – سيرة للمكان**. منشورات دار القدس. القدس.

72) شقير، محمود (1996). **قالت مريم.. قال الفتى – قصة طويلة للفتيات والفتيان**. منشورات الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين. القدس.

73) شـــقير، محمود (1991). **صمت النوافذ – قصص قصيرة جدًا**. منشـــورات دار الأهالي. دمشق. سوريا.

74) شـــقير، محمود (1990 أ). **ورد لدماء الأنبياء – مجموعة قصصية**. منشورات دار الأهالي. دمشق. سوريا.

75) شـــقير، محمود (1990 ب). **خبز الآخرين – مجموعة قصصية**. دار الثقافة الجديدة. القاهرة. طبعة خاصة.

76) شـــقير، محمود (1988). **أغنية الحمار – مجموعة قصصية للأطفـــال**. دار الكرمل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

77) شـــقير، محمود (1986 أ). **طقوس للمرأة الشقية – قصص قصيرة جدًا**. منشورات دار ابن رشد. عمان. الأردن.

78) شـــقير، محمود (1986 ب). **الحاجز – مجموعة قصصية للأطفـــال**. دار الكرمل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

79) شـــقير، محمـــود (1986 ج). **الجندي واللعبـــة – مجموعة قصصية للأطفال**. دار ابن رشـــد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

80) شقير، محمود (1977). **الولد الفلسطيني – مجموعة قصصية**. منشورات صلاح الدين. القدس.

81) شقير، محمود (1975). **خبز الآخرين – مجموعة قصصية**. منشورات صلاح الدين. القدس.